

الباب الثاني

المدخل إلى البحث

الفصل الأول: ترجمة الإمام الحاكم.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبيّ النيسابوريّ المعروف بابن البيّع - وهذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة -^١.

المبحث الثاني: مولده ونشأته ورحلاته العلمية

ولد في يوم الاثنين، ٣ ربيع الأول ٣٢١ هـ بنيسابور^٢ صبيحة^٣.

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "وطلب الحديث في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن

^١ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ)، الأنساب، (ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ)، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^٣ تاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، (ط. ٢؛ هجر، ١٤١٣ هـ)، ج. ٤، ص. ١٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ثلاث عشرة سنة".^٤ ثم قال: "أخبرنا المؤمل بن محمد، وغيره كتابة، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان أبو عبد الله بن البيه الحاكم ثقة، أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مائة".^٥

ورحل الكثير وسمع بخراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز وغيرها.^٦ قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "لحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير".^٧

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلامذته

روى الحاكم عن: أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الشيباني، وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأبي علي الحسين بن علي الحافظ، ومحمد بن صالح بن هانئ، بنيسابور. وعن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، وأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، وأبي محمد دعلج بن أحمد السجزي، وأبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان،

^٤ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^٥ المصدر السابق: ص. ١٦٨.

^٦ ابن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ)،

اللباب في تهذيب الأنساب، (بيروت: دار صادر، هـ) ج. ١، ص. ١٩٨.

^٧ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بغداد. وعن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، بالكوفة. وعن ابن أبي مسرة،
بمكة. وعن أبي محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، بهمذان. وعن أبي العباس محمد ابن
أحمد بن محبوب التاجر المحبوبي، بمرؤ. وعن أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام،
ببخارا^٨.

وروى عنه: الإمام الدارقطني - وهو من شيوخه -، وأبو الفتح بن أبي الفوارس،
وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذؤن الهروي، وأبو يعلى الخليلي،
وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، والزكي عبد الحميد البحيري،
ومؤمل بن محمد بن عبد الواحد، وأبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام، وعثمان بن محمد
المحمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي^٩.

^٨ السمعاني، الأنساب، (ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ)، ج. ٢، ص. ٤٠١.
^٩ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٦٤ - ١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: عقيدته

كان الإمام أبو عبد الله الحاكم على عقيدة السلف الصالح أصحاب الحديث^{١٠}.
ولكن صدق قول الزركشي (ت ٧٩٤هـ) حين يقول: "وما من عالم إلا وله زلة، ومن جمع
زلل العلماء ثم أخذ بها ذهب دينه"^{١١}. رماه بعض العلماء بتهمتين مع التوجيه وبيان الحق
لكل منهما:

١. اتهم بالرفض.

قال ابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ): "والحاكم كان يتهم بالتعصب للرافضة"^{١٢}.
وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "أنبأني أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي،
عن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي، عن أبي عبد الله الحاكم
فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث^{١٣}".

^{١٠} أبو معاوية البيروني، تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)، (ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ)، ص. ٦١. ووجدت هذا الكتاب في المكتبة الشاملة عبر النيت. انظر <https://shamela.ws/book/1000>.

^{١١} الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بشار (ت ٧٩٤ هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه، (ط. ١؛ دار الكتبي، ١٤١٤ هـ)، ج. ٨، ص. ٣٨٣.

^{١٢} ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (ت ٥٠٧ هـ)، تنكرة الحفاظ، (ط. ١؛ الرياض: دار الصميعي، ١٤١٥ هـ)، ص. ١٤٦.

^{١٣} الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٧٤.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ثم قال: "قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة"^{١٤}.

وهذا الاتهام غير صحيح. فالصحيح أن الحاكم اتهم بالتشيع لا الرفض.

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) معلقا على كلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي: "كلا

ليس هو رافضيا، بل يتشيع"^{١٥}.

وقال في موضع آخر: "الله يحب الانصاف، ما الرجل برافضي، بل شيعي فقط"^{١٦}.

وقال في موضع آخر: "هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين"^{١٧}.

وقال تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ): "هذا ما يذكره الطاعنون. وقد استخرت الله كثيرا

واستهديته التوفيق وفتحت القول بأن كلام أبي إسماعيل وابن الطاهر لا يجوز قبوله في حق

هذا الإمام، لما بينهم من مخالفة العقيدة. وما يرميان به من التجسيم أشهر مما يرمى به

الحاكم من الرفض"^{١٨}.

^{١٤} المصدر السابق: ص. ١٧٤-١٧٥.

^{١٥} المصدر السابق: ص. ١٧٤.

^{١٦} الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (ط. ١؛ بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢ هـ)، ج. ٣، ص.

^{١٧} المصدر السابق.

^{١٨} تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (ط. ٢؛ هجر، ١٤١٣ هـ)، ج. ٤، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ثم قال معلقا على كلام أبي عبد الرحمن السلمي: "والغالب على ظني، أن ما عزي إلى أبي عبد الرحمن السلمي كذب عليه، ولم يبلغنا أن الحاكم ينال من معاوية ولا يظن ذلك فيه، وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء علي كرم الله وجهه، ومقام الحاكم عندنا أجل من ذلك... ثم إن هذه حكاية لا يحكيها إلا هذا الذي يخالف الحاكم في المعتقد فكيف يسع المرء بين يدي الله تعالى أن يقبل قوله فيها أو يعتمد على نقله ثم أني له اطلاع على باطن الحاكم

حتى يقضي بأنه كان يتعصب للشيعة باطنا"^{١٩}.

والخلاصة، الصحيح في هذا أن الحاكم اتهم بالتشيع لا الرفض.

٢. اتهم بالتشيع.

قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ): "كان ابن البيع يميل إلى التشيع. فحدثني

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور - وكان شيخا صالحا فاضلا عالما - قال:

جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما

إخراجها في صحيحيهما، منها الحديث الطائر، «ومن كنت مولاه فعلي مولاه»، فأنكر

عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوبوه في فعله"^{٢٠}.

^{١٩} المصدر السابق، ص. ١٦٣-١٦٤.

^{٢٠} الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد، (ط. ١، بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٤١٧ هـ)، ج. ٣، ص. ٩٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فالسبب على اتهام الحاكم بالتشيع مبني على ثلاثة أسباب - مع التوجيه وبيان

الحق لكل منها:-

أ. روايته حديث الطير في المستدرک

قال الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في المستدرک: "حدثني أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد

الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار وحفيد بن يونس بن يعقوب الزيات، قالوا: ثنا محمد

بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن

يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم، فقدم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك

يأكل معي من هذا الطير» قال: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فجاء علي رضي

الله عنه، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء، فقلت: إن رسول الله ﷺ على

حاجة ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «افتح» فدخل، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «ما حبسك علي» فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس

يزعم إنك على حاجة، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» فقلت: يا رسول الله، سمعت

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

دعاءك، فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله: «إن الرجل قد يحب قومه»

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه^{٢١}.

ولكن جاء الرواية عن الحاكم نفسه أنه ضعف هذا الحديث.

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "أخبرنا أبو نعيم الحداد، سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي

الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذلي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن،

فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل

من علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم^{٢٢}.

ثم ورد السؤال: لماذا هذا الحديث موجودا في المستدرک مع عدم صحته عند الحاكم؟

الجواب: ورد عدة توجيهات عند بعض العلماء. منها:

القرآن السنة

نهج السلف

(١) الحاكم يخالف اجتهاده في هذا الحديث. دراسات الإمامية الشاذلية

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) معلقا على رواية أبي نعيم الحداد: "فهذه حكاية قوية، فما باله

أخرج حديث الطير في المستدرک؟ فكأنه اختلف اجتهاده^{٢٣}.

^{٢١} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، المستدرک على الصحيحين، (ط).

١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ)، رقم ٤٦٥٠.

^{٢٢} الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٦٨.

^{٢٣} المصدر السابق، ص. ١٦٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ): "وكلام شيخنا -يعني: الذهبي- حق. وإدخاله

حديث الطير في المستدرک مستدرک" ٢٤.

(٢) قد أخرج الحاكم الحديث من المستدرک.

قال ابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ): "وكان -يعني: الحاكم- قد أدخله -يعني: حديث

الطير- في المستدرک على الصحيحين، فبلغ أبا الحسن الدارقطني أن الحاكم قد استدرک

على البخاري ومسلم، فقال: يستدرک عليهما حديث الطير؟ فبلغ الحاكم، فأخرجه عن

الكتاب ٢٥.

وقال تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ): "وقد جوزت أن يكون زيد في كتابه وألا يكون

هو أخرجه. وبحثت عن نسخ قديمة من المستدرک، فلم أجد ما ينشر الصدر لعدمه.

وتذكرت قول الدارقطني، إنه يستدرک حديث الطير، فغلب على ظني أنه لم يوضع عليه.

ثم تأملت قول من قال إنه أخرجه من الكتاب. فجوزت أن يكون خرجته، ثم أخرجه من

الكتاب، وبقي في بعض النسخ. فإن ثبت هذا صحت الحكايات ٢٦.

^{٢٤} تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (ط. ٢؛ هجر، ١٤١٣هـ)، ج. ٤، ص. ١٦٩.

^{٢٥} ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ، (ط. ١؛ الرياض: دار الصميعي، ١٤١٥هـ)، ص. ١٤٦.

^{٢٦} تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (ط. ٢؛ هجر، ١٤١٣هـ)، ج. ٤، ص. ١٦٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ورأى الذهبي عدم تسليم قول ابن القيسراني. لأنه ألف الحاكم المستدرک بعد موت الدارقطني بمدة. قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) معلقا على كلام ابن القيسراني: "هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع. فإن الحاكم إنما ألف (المستخرج) في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة. وحديث الطبري ففي الكتاب لم يحول منه" ٢٧.

٣) الحاكم خرج الحديث في المستدرک قبل أن يظهر له بطلانه قال تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ): "ويكون خرجه في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه، ثم أخرجه منه لاعتقاده عدم صحته، كما في هذه الحكاية - يعني: قول ابن القيسراني - التي صحح الذهبي سندها - ورأى الذهبي عكسه-. ولكنه بقي في بعض النسخ، إما لانتشار النسخ بالكتاب، أو لإدخال بعض الطاعنين إياه فيه" ٢٨.

ب. روايته حديث «ومن كنت مولاه فعلي مولاه» في المستدرک

قال الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في المستدرک: "حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أحمد بن نصر، وأخبرنا محمد بن علي الشيباني، بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، وأنبأ محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف،

٢٧ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٧٦.

٢٨ تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، (ط. ٢؛ هجر، ١٤١٣ هـ)، ج. ٤،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه، قال: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله ﷺ فذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال: «يا بريدة، أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله، فقال: «من كنت مولاه، فعلي مولاه» وذكر الحديث «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»^{٢٩}.

وهذا الحديث صحيح عند الذهبي بمجموع طرقه. قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث: (من كنت مولاه) وهو أصح، وأصح منها ما أخرجه مسلم عن علي قال: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي: (إنه لا يجبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق)^{٣٠} ٣١" لم يجالس السلف إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق".
ج. إعراضه عن روايات الأحاديث الواردة في فضل معاوية رضي الله عنه في المستدرك^{٣٢}

^{٢٩} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، (ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ)، رقم ٤٥٧٨.
^{٣٠} مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٤ هـ)، رقم ٧٨.
^{٣١} الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٦٩.
^{٣٢} يحيى كحلول، "موقف النقاد من مستدرك الحاكم عمل الذهبي أمودجا"، رسالة لنيل شهادة الماجستير قسم العقائد والأديان، (كلية العلوم الإسلامية؛ جامعة الجزائر: ٢٠١٠)، ص. ٢٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ورد سبب آخر عل اتهام الحاكم بالتشيع. وهو أن الحاكم لم يخرج الأحاديث تدل

على فضل معاوية رضي الله عنه في المستدرک قط.

قال ابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ): " وكان منحرفا غالبا عن معاوية رضي الله عنه وعن أهل

بيته، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه، فسمعت أبا الفتح سمكويه بكرة، سمعت عبد الواحد

المليحي، سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقول: دخلت على الحاكم وهو في داره، لا يمكنه

الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوه

من الخروج. فقلت له: لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل حديثا، لاسترحت من

الحننة. فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي" ٣٣.

وأما انحرافه عن معاوية رضي الله عنه وتحاشيه لذكر فضائله في المستدرک فأمر

ظاهر. فإنه لم يخرج له ولو ترجمة واحدة تدل على فضله ولم يذكر له أي منقبة. وأبى الحاكم

أن يروي في فضائل معاوية رضي الله عنه وقال عبارة كان الواجب عليه تحاشيها، فقال:

"لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي"، أي: لم يطاوعه قلبه. وهذا من زلاته رحمه الله التي

لا يتابع عليها. ٣٤

٣٣ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

٣٤ يحيى كحلول، "موقف النقاد من مستدرک الحاكم عمل الذهبي أمودجا"، رسالة لنيل شهادة الماجستير

قسم العقائد والأديان، (كلية العلوم الإسلامية؛ جامعة الجزائر: ٢٠١٠)، ص. ٢٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ووجه الحق في هذه المسألة ما قاله تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ): "وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء علي كرم الله وجهه، ومقام الحاكم عندنا أجل من ذلك"^{٣٥}. وقال أيضا: "أن الرجل -يعني: الحاكم- كان عنده ميل إلى علي رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يطلب شرعا. ولا أقول إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولا إنه يفضل عليا على الشيخين. بل أستبعد أن يفضله على عثمان رضي الله عنهما. فإني رأيته في كتابه الأربعين عقد بابا لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان واختصهم من بين الصحابة وقدم في المستدرك ذكر عثمان على علي رضي الله عنه"^{٣٦}. فهذه هي حقيقة التشيع عند الحاكم رحمه الله. فهو تشيع يسير لم يوصله إلى درجة الرفض، فضلا عن الغلو فيه. ولم يصل إلى درجة النيل من معاوية رضي الله عنه. فقد عصمه الله عز وجل بفضل اتباعه للأثر وإطلاعه الواسع على الأحاديث من ذلك. وصدق عبارة الذهبي حين يقول عن بعض ترجمة الحاكم: "وصف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه"^{٣٧}.^{٣٨}

^{٣٥} تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، (ط. ٢؛ هجر، ١٤١٣هـ)، ج. ٤،

ص. ١٦٣.

^{٣٦} المصدر السابق، ص. ١٦٧.

^{٣٧} الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

^{٣٨} يحيى كحلول، "موقف النقاد من مستدرك الحاكم عمل الذهبي أمودجا"، رسالة لنيل شهادة الماجستير

قسم العقائد والأديان، (كلية العلوم الإسلامية؛ جامعة الجزائر: ٢٠١٠)، ص. ٢٥-٢٦ باختصار.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والخلاصة على عقيدة الإمام الحاكم على ما مر من الملاحظات أن الحاكم على

عقيدة السلف الصالح أصحاب الحديث على تشيع قليل لم يوصله إلى درجة الرفض. والله

أعلم.

المبحث الخامس: مؤلفاته

الإمام أبو عبد الله الحاكم له تصانيف كثيرة. وصدق ما قاله الذهبي (ت ٧٤٨

هـ): "وصنف وخرج، وجرح وعُدل، وصحح وعُلل، وكان من مجور العلم على تشيع قليل

فيه^{٣٩}.

قال ابن خلكان (ت ٦٨١هـ): "وصنف -يعني: الحاكم- في علومه -يعني: الحديث-

ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء، منها:

١. الصحيحان

٢. العلل

٣. الأمالي

٤. فوائد الشيوخ

٥. أمالي العشيات

^{٣٩} الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. تراجم الشيوخ

وأما ما تفرد بإخراجه:

١. معرفة علوم الحديث

٢. تاريخ علماء نيسابور

٣. المدخل إلى علم الصحيح

٤. المستدرک علی الصحیحین

٥. ما تفرد به كل من الإمامين

٦. فضائل الإمام الشافعي^{٤٠}

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

قد أثنى الأئمة الإمام أبا عبد الله الحاكم بالثناء الحسن.

قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ): "كان -يعني: الحاكم- من أهل الفضل، والعلم،

والمعرفة، والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة"^{٤١}.

^{٤٠} ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (ط. ٤١ بيروت: دار صادر، ١٩٧١ م)، ج. ٤، ص. ٢٨٠.

^{٤١} الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد، (ط. ٤١ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ)،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال السمعاني (ت ٥٦٢ هـ): "كان من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة، والحفظ، والفهم،

وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان"٤٢.

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ): "وكان من أهل الفضل، والعلم، والحفظ للحديث، وله

في علوم الحديث مصنفات"٤٣.

وقال ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ): "إمام أهل الحديث في عصره، والمؤلف فيه الكتب التي لم

يسبق إلى مثلها، كان عالماً، عارفاً، واسع العلم"٤٤.

وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله

بن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف"٤٥.



٤٢ السمعاني، الأنساب، (ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ)، ج. ٢، ص.

٤٠٠-٤٠١.

٤٣ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، المنتظم في

تاريخ الأمم والملوك، (ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ)، ج. ١٥، ص. ١٠٩.

٤٤ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١ م)، ج. ٤،

ص. ٢٨٠.

٤٥ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ): "كان إماما جليلا، وحافظا حفيلا، اتفق على

إمامته، وجلالته، وعظم قدره" ٤٦.

المبحث السابع: وفاته

توفي الإمام أبو عبد الله الحاكم بنيسابور يوم الثلاثاء، ٣ صفر سنة خمس

وأربعمئة ٤٧.

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "أبنا ابن سلامة، عن الحافظ عبد الغني، أخبرنا أبو موسى

المديني، حدثنا الحسين بن عبد الملك، عن سعد بن علي الزنجاني، سمع أبا نصر الوائلي

يقول: أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل، وخرج، وقال: آه. وقبضت روحه وهو متزر لم

يلبس قميصه بعد. ودفن بعد العصر يوم الأربعاء. وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري" ٤٨.

ثم قال: "قال الحسن بن أبي شعث القرشي: رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة

وهو يقول: النجاة. فقلت له: أيها الحاكم! في ماذا؟ قال: في كتبة الحديث" ٤٩.

^{٤٦} تاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، (ط. ٢،

هجر، ١٤١٣هـ)، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٤٧} ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١ م)، ج. ٤،

ص. ٢٨٠.

^{٤٨} الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٧٣.

^{٤٩} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرک علی الصحیحین"

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المصنف

اسم الكتاب هو المستدرک علی الصحیحین. وسماه أبو سعد المالینی (ت ٤١٢

هـ) "المستدرک علی الصحیحین"^{٥٠}.

وأما نسبته إلى المصنف هي صحیحة، حيث نصه أبو سعد المالینی (ت ٤١٢

هـ). قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "سمعت المظفر بن حمزة بجرجان، سمعت أبا سعد المالینی

يقول: طالعت كتاب (المستدرک علی الشيخین)، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره،

فلم أر فيه حديثاً علی شرطهما"^{٥١}.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وسبب تأليفه

موضوع الكتاب هو الأحاديث التي احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما. وقد نص

عليها الإمام أبو عبد الله الحاكم حيث قال في مقدمة كتابه: "وأنا أستعين الله علی إخراج

أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط

^{٥٠} الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

^{٥١} المصدر السابق.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة،

والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل^{٥٢}.

وأما سبب تأليفه فهو مبني على سببين:

١. قول أهل البدع في زمانه أن الحديث الصحيح لا يبلغ عشرة آلاف حديث.

قال الإمام أبو عبد الله الحاكم في مقدمة كتابه: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عنكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة"^{٥٣}.

٢. سؤال الأئمة تأليف كتاب جمع فيه الأحاديث.

قال الإمام أبو عبد الله الحاكم في مقدمة كتابه: "وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن

^{٥٢} الحاكم، مقدمة المستدرک علی الصحیحین، (ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ).

^{٥٣} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما
الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما"°⁴.

المبحث الثالث: منهج الإمام الحاكم في كتابه " المستدرك "

المنهج العام للإمام أبو عبد الله الحاكم في كتابه هو إخراج الأحاديث على شرط
الشيخين. والمراد من هذا الشرط هو إخراج الأحاديث التي احتج بمثل رواها الشيخان أو
أحدهما. قال الإمام أبو عبد الله الحاكم في مقدمة كتابه: " وأنا أستعين الله على إخراج
أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما"°⁵.

وقد اختلف العلماء ما المراد من قوله (رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان)
على ثلاثة أقوال:

١. القول الأول: المراد من قوله " رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان" هو أن

الرواة الذين ذكرهم الإمام الحاكم في كتابه هم رواة الشيخين أنفسهم الذين

ذكرهم في صحيحيهما. وهذا معنى قول ابن الصلاح. قال أبو عمرو ابن

الصلاح (ت ٦٤٣هـ) في مقدمته: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة

في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه

°⁴ المصدر السابق.

°⁵ المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

(المستدرک) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه علي شرط
الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما، أو علي شرط البخاري وحده، أو
علي شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن علي
شرط واحد منهما^{٥٦}.

والشاهد من قول ابن الصلاح هو " مما رآه علي شرط الشيخين، قد أخرجنا
عن رواته في كتابيهما". وقد بين هذا الحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ) في كتابه
التقييد والإيضاح فقال: "أن قوله (مما رآه علي شرط الشيخين قد أخرجنا عن
رواته في كتابيهما) فيه بيان أن ما هو علي شرطهما هو مما أخرجنا عن رواته
في كتابيهما"^{٥٧}.

٢. القول الثاني: المراد من قوله هو مثل رواية الشيخين في رتبة ثقتهم. وهذا قول
العراقي.

^{٥٦} ابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، (ت ٦٤٣ هـ)، مقدمة ابن الصلاح،
(بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ)، ص. ٢١-٢٢.

^{٥٧} العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت ٨٠٦ هـ)، التقييد والإيضاح
شرح مقدمة ابن الصلاح، (ط. ١؛ المدينة: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة،
١٣٨٩ هـ)، ص. ٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال الحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ): "فقول الحاكم (بمثلهما) أي: بمثل رواتهما،

لا بهم أنفسهم"^{٥٨}.

٣. القول الثالث: المراد من قوله هو أن الأحاديث التي ذكرها الإمام الحاكم في

كتابه هي الأحاديث التي ذكرها الشيخان في صحيحيهما. وهذا معنى قول

العراقي.

قال الحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ): "أن قوله -يعني: ابن الصلاح- (أودعه ما

ليس في واحد من الصحيحين) ليس كذلك. فقد أودعه أحاديث مخرجه في

الصحيح، وهما منه في ذلك، وهي أحاديث كثيرة"^{٥٩}.

وقال في موضع آخر: "ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث. وفيه نظر"^{٦٠}.

٤. القول الرابع: بين الحافظ ابن حجر المراد من قوله أنه انقسمت الأحاديث في

المستدرک على ثلاثة أقسام؛ أن يكون إسناد الحديث محتجا برواته في

الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل، وأن يكون إسناد

^{٥٨} المصدر السابق.

^{٥٩} المصدر السابق، ص. ٢٩.

^{٦٠} المصدر السابق، ص. ٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحديث قد أخرجنا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات، وأن يكون الإسناد لم يخرجنا له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات.

قال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ): "ينقسم المستدرک أقساما كل قسم منها يمكن

تقسيمه:

الأول: أن يكون إسناد الحديث الذي يخرجنا محتجا برواته في الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل.

القسم الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرجنا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعليق أو مقروبا بغيره.

القسم الثالث: أن يكون الإسناد لم يخرجنا له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات^{٦١}.

والمنهج العام الثاني هو أن الإمام أبا عبد الله الحاكم متساهل في التصحيح. قال

أبو عمرو ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ): "وهو -يعني: الحاكم- واسع الخطو في شرط

الصحيح، متساهل في القضاء به. فالأولى أن نتوسط في أمره فنقول: ما حكم بصحته،

^{٦١} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، النكت

على كتاب ابن الصلاح، (ط. ١؛ المدينة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ)، ج. ١، ص.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولم نجد ذلك فيه لغيره من الأئمة، إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن،
يحتج به ويعمل به، إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه^{٦٢}.

المبحث الرابع: أقوال العلماء بالكتاب

ورد عدة أقوال من العلماء عن المستدرك للإمام أبي عبد الله الحاكم. منها:

١. عدم وجود الأحاديث على شرط الشيخين. وهذا رأي أبي سعد الماليني. قال أبو سعد (ت ٤٠٩ هـ): "طالعت المستدرك فلم أجد فيه حديثا على شرط الشيخين"^{٦٣}.
٢. وجود الأحاديث على شرط الشيخين وغيرهما. وهذا رأي الذهبي. قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تعليقا على الكلام الماليني: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل

^{٦٢} ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ)، ص. ٢٢.

^{٦٣} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (ط. ٢؛ هجر، ١٤١٣ هـ)، ج. ٤، ص. ١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ريعه،

وباقى الكتاب مناكير وعجائب"٦٤.

٣. انقسمت الأحاديث في المستدرک على ثلاثة أقسام؛ أن يكون إسناد الحديث

محتجا برواته في الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل،

وأن يكون إسناد الحديث قد أخرج لجمهور رواته لا على سبيل الاحتجاج بل

في الشواهد والمتابعات، وأن يكون الإسناد لم يخرج له لا في الاحتجاج ولا في

المتابعات.

قال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) تعليقا على كلام الذهبي : "وهو كلام مجمل

يحتاج إلى إيضاح وتبيين. من الإيضاح أنه ليس جميعه كما قال، فنقول:

ينقسم المستدرک أقساما كل قسم منها يمكن تقسيمه:

الأول: أن يكون إسناد الحديث الذي يخرج محتجا برواته في الصحيحين أو

أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل، واحترزنا بقولنا على صورة

الاجتماع عما احتجا برواته على صورة الانفراد كسفيان بن حسين عن

٦٤ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الزهري، فإنهما احتجا بكل منهما، ولم يحتجا برواية سفيان بن حسين عن الزهري؛ لأن سماعه من الزهري ضعيف دون بقية مشايخه.

فإذا وجد حديث من روايته عن الزهري لا يقال على شرط الشيخين لأنهما احتجا بكل منهما. بل لا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما على صورة الاجتماع، وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بآخر منه، كالحديث الذي يروى عن طريق شعبة مثلا عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما -، فإن مسلما احتج بحديث سماك إذا كان من رواية الثقات عنه، ولم يحتج بعكرمة واحتج البخاري بعكرمة دون سماك، فلا يكون الإسناد والحالة هذه على شرطهما فلا يجتمع فيه صورة الاجتماع، وقد صرح بذلك الإمام أبو الفتح القشيري وغيره. واحتزت بقولي أن يكون سالما من العلل بما إذا احتجا بجميع رواته على صورة الاجتماع إلا أن فيهم من وصف بالتدليس أو اختلط في آخر عمره، فإننا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجوا من رواية المدلسين بالعننة إلا ما تحقق أنه مسموع لهم من جهة أخرى، وكذا لم يخرجوا من حديث المختلطين عن سماع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحقق أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط. فإذا

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كان كذلك لم يجز الحكم للحديث الذي فيه مدلس قد عنعنه أو شيخ سمع
من اختلط بعد اختلاطه، بأنه على شرطهما، وإن كانا قد أخرجنا ذلك
الإسناد بعينه.

إلا إذا صرح المدلس من جهة أخرى بالسماع وصرح أن الراوي سمع من شيخه
قبل اختلاطه، فهذا القسم يوصف بكونه على شرطهما أو على شرط أحدهما.
ولا يوجد في المستدرک حديث بهذه الشروط لم يخرجنا له نظيرا أو أصلا إلا
القليل كما قدمنا.

نعم وفيه جملة مستكثرة بهذه الشروط، لكنها مما أخرجها الشيخان أو أحدهما
استدرکها الحاكم واهما في ذلك ظنا أنهما لم يخرجاهما.

القسم الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرجنا لجميع رواته لا على سبيل
الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعليق أو مقرونا بغيره. ويلحق بذلك
ما إذا أخرجنا لرجل وتجنبا ما تفرد به أو ما خالف فيه. كما أخرج مسلم من
نسخة العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه -
ما لم يتفرد به.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فلا يحسن أن يقال إن باقي النسخة على شرط مسلم؛ لأنه ما خرج بعضها إلا بعدما تبين له أن ذلك مما لم ينفرد به. فما كان بهذه المثابة لا يلحق أفراده بشرطهما.

وقد عقد الحاكم في كتاب المدخل بابا مستقلا ذكر فيه من أخرج له الشيخان في المتابعات وعدده ما أخرجنا من ذلك، ثم أنه مع هذا الاطلاع يخرج أحاديث هؤلاء في المستدرک زاعما أنها على شرطهما. ولا شك في نزول أحاديثه عن درجة الصحيح بل ربما كان فيها الشاذ والضعيف، لكن أكثرها لا ينزل عن درجة الحسن والحاكم وإن كان ممن لا يفرق بين الصحيح والحسن بل يجعل الجميع صحيحا تبعاً لمشاينته كما قدمناه عن ابن خزيمة وابن حبان، فإنما يناقش في دعواه أن الحديث هؤلاء على شرط الشيخين أو أحدهما. وهذا القسم هو عمدة الكتاب.

القسم الثالث: أن يكون الإسناد لم يخرج له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات. وهذا قد أكثر منه الحاكم، فيخرج أحاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصححها، لكن لا يدعي أنها على شرط واحد منهما، وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم. وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

رواتها. كالحديث الذي أخرجه من طريق الليث عن إسحاق بن بزرج عن

الحسن بن علي في التزيين للعيد. قال في أثره:

"لولا جهالة إسحاق لحكمت بصحته" وكثير منها لا يتعرض للكلام عليه

أصلا.

ومن هنا دخلت الآفة كثيرا فيما صححه، وقل أن تجد في هذا القسم حديثا

يلتحق بدرجة الصحيح فضلا عن أن يرتفع إلى درجة الشيخين -والله

أعلم^{٦٥}.

المبحث الخامس: عناية العلماء بالكتاب

١. اعتنى به العلماء رواية وسماعا كغيره من كتب الحديث المسندة، كذلك اعتنوا

بدراسة منهجه فيه.

٢. لخصه الإمام أبو عبد الله الذهبي في كتابه "تلخيص المستدرک" مع تعقبه في

أحكامه على الأحاديث.

^{٦٥} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، النكت

على كتاب ابن الصلاح، (ط. ١؛ المدينة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ)، ج. ١، ص.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. ألف أبو عبد الله الذهبي أيضا جزءا في الأحاديث المناكير والواهيات

والموضوعات التي في "المستدرک".

٤. ترجم لرجاله الحافظ سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن ضمن

كتابه "إكمال تهذيب الكمال".

٥. رتبته الحافظ ابن حجر على الأطراف ضمن كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد

المتكورة من أطراف العشرة".

٦. وللحافظ ابن الملقن تلخيص للمستدرک، طبع في سبع مجلدات.^{٦٦}



^{٦٦} الزهراني، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (ت ١٤٢٧ هـ)، تدوين السنة النبوية

نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، (ط. ١؛ الرياض: دار الهجرة، ١٤١٧ هـ)، ص.